

نهج السعادة

[469] ومن خطبه له عليه السلام في تفريع أصحابه على ثنائهم عن الجهاد في سبيل الله
روي إبراهيم بن محمد الثقفي رحمه الله عن إسماعيل بن رجاء الزبيري، أن أمير المؤمنين
عليه السلام خطبهم بعد الكلام السابق فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أيها الناس
المجتمعة أبدانهم، المتفرقة أهواؤهم ما عز من دعاكم ولا استراح من قاساكم (1) كلامكم
يوهن الصم الصلاب، وفعلكم يطمع فيكم عدوكم، إن قلت لكم: سيروا إليهم في الحر. قلت: أملهنا
أملهنا (حتى) ينسلخ عنا الحر، وإن قلت لكم: سيروا إليهم في الشتاء. قلت: أملهنا (حتى)
ينسلخ عنا _____ (1) وفي المختار: (28) من نهج
البلاغة: (ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم).
